ذلك ورؤيتك من حيث انت رؤية قديمة ازلية فانه تعالى
كما قال بكل شيء محيط واحاطته بكل شيء من جهتين من
جهته تعالى ومن جهة كل شيء فله تعالى مرتبة التنزه من
حيث هو ومرتبة التنزل من حيث كل شيء واولى مرتبة
التنزيل اشار تعالى بقوله انا كل شيء خلقناه بقدر برفع
كل كما قرئ بذلك فيما اشار اليه الحكما ٭

وَمُنِّي عَلَى سَمْعِي بِلَنْ إِنْ مَنَعْتِ أَنْ ٭ أَرَاكِ فَمِنْ قَبْلِي لِغَيْرِي لَذَّتِ

ومنّي معطوف على هبي وهو بتشديد النون وضم الميم
فعل امر من المن قال في القاموس منّ عليه منًّا انعم
واصطنع عنده صنيعة قال الله تعالى بل الله يمن عليكم ومن
اسمائه تعالى المنان وقوله على سمعي متعلق بمني والخطاب
للمحبوبة كناية عن الحضرة الربانية فانه تنزل
من طلب الرؤية في مقام نقيبة الله كما ذكرنا من حضرة
الميراث المحمدي الى طلب سماع الكلام الرباني من مقام تلك
النقيبة المذكورة من حضرة الميراث الموسوي فان الرؤية
والسماع كلاهما لا يكونان الا في تجلي الاسم الرب تعالى من
جهة كل شيء في مقام التنزل قال تعالى في الرؤية وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقال في طلب موسى عليه السلام
للرؤية في المقام المحمدي وهو ليس مقامه رب ارني انظر اليك
وفي الحديث انكم سترون ربكم وقال تعالى في السماع وكلمه ربه واما
قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما يذكر الاسم الجامع فهو في مقابلة
قولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
وربما انهم لو قالوا حتى نرى ربنا لرأوه ولكنهم لم يعرفوا الفرق

بين

بين الاسم الجامع لجميع الاسما وبين الاسم الرب الذي ينزل كل ليلة
الى سما الدنيا كما ورد في الحديث فاخبرهم تعالى انه كلم موسى عليه
السلام من حيث الاسم الجامع الذي طلبوا رؤيته فصعقوا
ليعلموا ثبات موسى عليه السلام ويتحققوا اصدقيته وقوله
بلن الجار والمجرور متعلق بمني بمعنى لن تراني الذي خاطب تعالى به
موسى عليه السلام ثم قال ان منعت ان اراك واتى بان لعدم
تحقق المنع والمعنى اذ وقع منك المنع للرؤية فمني علي بالسماع
ولو كان سماع قولك لن تراني وقوله فمن قبلي لغيري وهو موسى
عليه السلام لذت بتشديد الذال المعجمة اي صارت كلمة لن تراني
منك له لذيذة عنده فجعلها تكون لي منك فتصير لذيذة
عندي ايضا من مقام الميراث الموسوي ٭

فَعِنْدِي لِسُكْرِي فَاقَةٌ لِإِفَاقَةٍ ٭ لَهَا كَبِدِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُفَتَّتِ

فعندي خبر مقدم وقوله فاقة مبتدا مؤخر والفاقة الفقر
والحاجة وقوله لسكري الجار والمجرور صفة لفاقة اي فاقة كائنة
لسكري وهو الاستغراق في المحبة الالهية اي انا مفتقر محتاج
للاستغراق في المحبة وهو الصعق الموسوي وهو قوله تعالى
بعد طلب الرؤية لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
اي من عدمه الاصلي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا وقوله لافاقة اي لاجل افاقة موجودة عندي
وهو ضد السكر يعني الصحو وهي الافاقة الاولى قبل السكر في حال
البداية المستفيقة ولهذا وصفها بقوله لها اي لاجل تلك الافاقة
كبدي لولا الهوى لم تفتت بتشديد التا المثناة الفوقية
اي لم تتقطع لولا المحبة فان العاشق اذا افاق من عشق وجد